



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

إمام غير مؤهل يجعل المرء يترك الدين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفانز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف " أحب على الأشياء التي تعرفها . إذا كان هناك شيء لا تعرفه ، ابحث عنه . إذا كان هناك إجابة ، يمكنك أن تأخذها وتحدث عنها . إن لم يكن ، إذا كنت لا تعرف ، اسألني " ، قال ذلك للصحابة . لأنه أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن كحاكما . الصحابي الجليل . هؤلاء الصحابة هم مجتهدون . يفهمون ويعرفون جيدا ما يقوله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم . حتى لو أنهم لا يعرفون بعض الأشياء يقول لهم أن يسألوا .

الناس في هذه الأيام وهذا الزمن يتدخلون أحيانا في الأشياء التي يعرفونها والتي لا يعرفونها . ليس فقط الإجابة عن الأسئلة ، لكنهم يجعلون صحبة للناس وفقا لأنفسهم . يطيرون عاليا ويشوشون أذهان الناس . فقط لأن الناس يحبون ذلك ، دون التفكير أنهم يقولون اشاعات للناس . عندما يسمع البعض منهم ، يعتقدون أنها حقيقية ويسعدون بالسماع عن ذلك . معظمهم يعرفون أن هذا ليس صحيحا ويهربون . تجعلون الناس الذين يأتون من أجل الله الهروب من طريق الله . ثقل الذنب هو على أولئك الذين يقولون مثل هذا الكلام .

يقولون " سمعنا هذا من محي الدين ابن عربي " . عليك أن تتعلم لمدة ثلاثين عاما من أجل فهمه . فقط لأنك تفتح كتابا ، هل يعني أنك تفهم؟ لا ، ليس كذلك . لا يمكنك فهم ذلك . بالتأكيد ، عليك أن تبقى بجانب شيخ ، و عليك أن تبقى بجانب عالم . عليك أن تبقى بجانب عالم حقيقي لتفهم من كتاب . ومن الصعب بوجه خاص فهم كتب هؤلاء الأشخاص . قصدهم هو الله عز وجل . قصدك هو الإشارة إلى شخص ما يدعو الله . لهذا السبب لا يصبح مفيدا للناس . يصبح ضارا . قصده الإخلاص والصدق لله .

مولانا الشيخ قدس الله سره هو بنفس الطريقة . يقول البعض " أنت لا تفهمه كثيرا . انظر إلى ما تفهمه . تحتاج إلى الكثير من الوقت لفهم الأشياء التي لا تفهمها . لا داعي لذلك . اشرح الأشياء التي سيفهمها الناس ، ولا تتدخل في الأمور التي لن يفهموها . نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قال لصحابة كبار ، " اسألوا إذا كان هناك أشياء لا تفهمونها " .

لذلك علينا أن نكون حذرين . ماذا قال أجدادنا؟ يقول المثل "طبيب غير مؤهل يجعل المرء يفقد حياته . إمام غير مؤهل يجعل المرء يفقد الدين " . هذا كلام عظيم وجميل . علينا أن نكون حذرين وأن نكون من أهل الحكمة . المهم هو إعطاء الناس ما يحتاجونه . لذلك ليس هناك حاجة لإعطائهم ما لا يحتاجونه . الله يعطينا الحكمة والفهم جميعا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

1-11-2018 / 24 ربيع الآخر 1439 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر